

* تمهيد

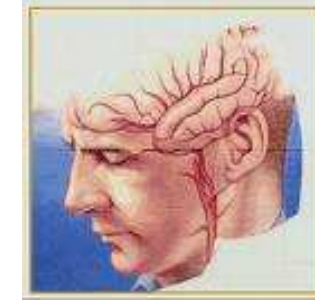


يحيط بمرض الصرع (EPILEPSY) هالة من الغموض في الكثير من المجتمعات نتيجة الجهل بمعناه وارتباط مسبباته بالأفكار الخاطئة والمعتقدات الوهمية.

وبما أن الجامعة جزء من المجتمع فقد ينتسب إليها أشخاص مصابون بالصرع (طلاب - أعضاء هيئة تدريس - عاملين)، فإن **مركز الاحتياجات الخاصة** يهدف ومن خلال هذا الكتيب إلى زيادة الوعي وتنمية الإدراك بمرض الصرع، إلى جانب تحسين الاتجاهات الاجتماعية نحو المصابين بالصرع وإعطائهم الفرصة للكشف عن مرضهم دون إحساس بالخجل، مما يخفف من وطأة الضغط النفسي الذي يعانون منه والناتج عن حساسيتهم الشديدة تجاه مرضهم، فقد يصبح مرضهم حاجزاً يحول دون تفاعلهم الاجتماعي بإيجابية.



إلى جانب القلق والمخاوف التي تنتاب المريض حول إمكانية حدوث نوبة الصرع أثناء اليوم الجامعي وهو محاط بأشخاص قد لا يتفهمون وضعه الصحي وليس لديهم خبرة في التعامل مع مرضه.



إعداد
نوف عبد الله النعيم

من خلال هذا العدد من السلسلة التوعوية **لمركز الاحتياجات الخاصة** سنتناول المحاور التالية :

- مفهوم الصرع- أسبابه- المثبرات البيئية المحتملة لحدوث نوبة الصرع- أنواع النوبات الصرعية- الخطوات الواجب إتباعها لإسعاف نوبات الصرع المختلفة.
- معلومات عامة حول الصرع.
- إرشادات عملية وتربوية عن فن التعامل مع الطلاب المصابين بالصرع.

مراجعة

-طبيب

- دكتور تربية خاصة

إشراف

د. سحر أحمد الخشرمي

* ما هو الصرع؟

الصرع ليس مرضاً بالمعنى التقليدي، وإنما هو عبارة عن اضطراب أو خلل يطرأ على المخ (Neurological Impairment) فعندما ترسل خلايا المخ العصبية إشارات كهربائية غير منتظمة (التشنجات العصبية) فإن وعي الشخص أو حركته أو أفعاله أو جميعها تتغير لفترة قصيرة.

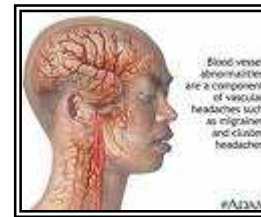


هذه التشنجات العصبية اللاإرادية تسمى بالنوبات الصرعية، وهي لا تحدث بصورة منتظمة، بمعنى أن الفرد قد تحدث لديه الحالة أكثر من مرة في اليوم الواحد أو أنها تحدث في فترات متباعدة.

* ما أسباب حدوث الصرع؟

أوضحت نتائج الدراسات أن ٥٠% من الحالات لا يوجد لها سبب معروف، وفي الـ ٥٠% الأخرى توجد العديد من العوامل التي قد تسبب حدوث نوبات الصرع، وتتمثل في النقاط التالية:

- تلف خلايا المخ العصبية قبل أو بعد أو أثناء الولادة.
- إصابات الرأس المباشرة.
- تشوهات المخ أو نقص في نمو المخ أثناء الحمل.
- الجلطة والنزيف الدماغي.
- التهابات الدماغ البكتيرية أو الفيروسية (كالسحايا- الحصبة).
- السموم (كالمخدرات- الكحول).
- أورام المخ.
- أسباب وراثية.



* ما هي المثيرات البيئية المحتملة لحدوث نوبة الصرع؟

قد تسبب مثيرات معينة موجودة في البيئة حدوث التشنجات الصرعية ومن ضمن هذه المثيرات:

- الأضواء القوية المبهرة التي لها تردد خاص.
- الانتقال المفاجئ من الظلام إلى النور أو العكس.
- الأصوات الحادة، الأصوات الأحادية النغمة، أو بعض النغمات الموسيقية.
- الإرهاق البدني والنشاط الحركي الزائد.
- القلق، التوتر، والضغط النفسية.
- قلة النوم أو اضطرابه.
- الجوع وعدم انتظام تناول الوجبات الغذائية.
- ارتفاع درجة حرارة الجسم.
- انخفاض نسبة السكر في الدم.
- تناول الكحول والمشروبات الروحية.
- عدم الالتزام بجرعة ومواعيد الدواء.

ما مقدمات حدوث نوبة الصرع؟

في بعض الحالات، يسبق حدوث النوبة إحساس غريب ينتاب المريض يسمى (النسمة/ Aura)، والذي يختلف من شخص لآخر. فقد يشعر بعض الأشخاص بالتوتر والقلق، وقد يشعر البعض الآخر بتغيير درجة حرارة أجسامهم. وعند بعض المرضى تكون النسمة على هيئة صوت أو طعم غريب أو رائحة مميزة. وللعلم، يمكن أن تحدث النسمة ولا تتبعها نوبة الصرع، وقد تشكل النسمة بحد ذاتها نوعاً من النوبات البسيطة.



* ما هي أنواع التشنجات الصرعية (نوبات الصرع)؟

هناك العديد من الأنواع والتصنيفات لنوبات الصرع، وغالبا ما يتم تصنيف النوبة إلى أحد الأنواع الثلاثة الرئيسية التالية :

١- نوبة الصرع الكبرى (General/Grand Seizures)

تحدث عندما يتأثر المخ فجأة بطاقة كهربائية زائدة. غالباً ما تبدأ بصرخة عالية يسقط المصاب بعدها على الأرض فاقداً الوعي ويصاحب ذلك تيبس في الجسم يتبعه انتفاضات وحركات عشوائية مضطربة



للأطراف الأربعة. يمكن أن يفقد المصاب التحكم في الإخراج وقد يقضم لسانه بأسنانه ويخرج لعاب وزيد من فمه. أحياناً يصبح التنفس ضعيفاً وقد يتوقف لفترة قصيرة وقد يتحول الجلد إلى اللون الأزرق.

بعد ذلك تهدأ الحركات الانتفاضية وتنتهي النوبة الصرعية والتي عادةً ما تستغرق من دقيقة إلى



دقيقتين، ثم يبدأ المصاب باستعادة الوعي تدريجياً وقد يشعر بعدها بالصداع، التعب، الارتباك، عدم القدرة على التركيز، أو الرغبة بالنوم.

بعض المصابين يستغرقون بعد النوبة في نوم عميق ومعظمهم يعودون إلى ممارسة حياتهم العادية بعد استراحة بسيطة.

٢- نوبة الصرع الصغرى (Petit Mal Seizures)

يحدث خلالها غياب عن الوعي حيث يتوقف المصاب فجأة عن المتابعة والتركيز ويصبح كأنه يحملق في شيء ما بعيون ثابتة يصاحبها أحياناً ارتجاف بالجفون أو الرموش.



تستمر النوبة الصغرى عادةً ما بين ٥ إلى ١٥ ثانية وقد تتكرر كثيراً خلال اليوم الواحد. غالباً ما تحدث لدى الأطفال ونادراً ما تستمر إلى مرحلة المراهقة، وقد تتطور لدى البالغين لتأخذ شكلاً أكثر تعقيداً كالنوبة الجزئية المركبة أو النوبة الكبرى.

٣- النوبة الجزئية المركبة (Complex Partial Seizure)

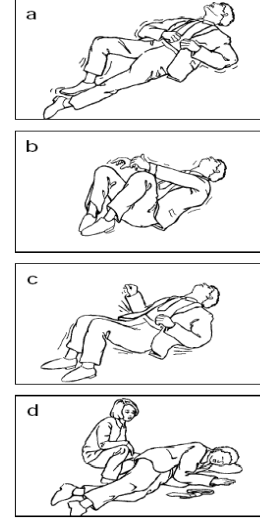
يحدث لدى المصاب غياب جزئي عن الوعي مصحوباً بسلوك آلي غير هادف كشد الملابس، حركات الرأس، تلمظ الشفاه أو المضغ، المشي العشوائي، والتمتمة.

لا تمتد هذه النوبة لأكثر من بضع ثوان ويتبعها فقدان للذاكرة، فلا يستطيع المريض تذكر ما حدث له خلال النوبة.



*ما الخطوات الواجب إتباعها لإسعاف النوبات الصرعية المختلفة؟

١- النوبة الكبرى



- التزم الهدوء، فأنت لا تستطيع إيقاف النوبة متى ما بدأت، واطلب من الآخرين التزام الهدوء.
- قم بإبعاد أي شيء حاد أو صلب عن المنطقة المحيطة بالمصاب.
- اترك المصاب ممدداً على الأرض وضع شيئاً ليناً تحت رأسه.
- قم بإمالة على جانبه وأرخي ملابسه الضيقة حول عنقه لتسهيل عملية التنفس وخروج اللعاب من فمه.
- لا تحاول إيقاف حركة التشنجات ولا تضع أي شيء في فم المصاب.
- بعد انتهاء النوبة، كن لطيفاً مع المصاب وأعطه الفرصة ليتناول قسطاً من الراحة أو النوم.
- لا تقدم للمصاب أي مشروبات قبل أن تتأكد أنه قد استعاد وعيه تماماً.
- لا داعي لاستدعاء المسعفين إلا في الحالات التالية :

- إذا استمرت النوبة لأكثر من خمس دقائق.
- إذا بدأت نوبة أخرى بمجرد انتهاء النوبة السابقة.
- إذا ظل المصاب فاقداً وعيه بعد انتهاء التشنجات.



٢- النوبة الصغرى

- لا يستدعي هذا النوع أي إجراءات أو إسعافات أولية.



٣- النوبة الجزئية المركبة

- راقب المصاب واشرح للمحيطين الحالة التي يمر بها.
- تكلم مع المصاب بهدوء وبطريقة لطيفة.
- قم بإبعاد جميع الأشياء الخطرة من المنطقة المحيطة بالمصاب.
- لا تقيد المصاب ولكن وجه حركته بعيداً عن الأماكن الخطرة.
- إبقى معه لحين عودة الوعي إليه كاملاً.



* معلومات هامة حول الصرع

- الجهل والخرافات التي قد ترتبط بمرض الصرع تسبب متاعب نفسية لدى المرضى أكثر من أعراض المرض نفسه.
- الصرع مرض غير معدي.
- لا يوجد علاقة بين الصرع والمرض العقلي أو بينه وبين التخلف العقلي.
- أغلب المصابين بالصرع لديهم معدل ذكاء طبيعي.
- لا يشعر المصاب بالألم أثناء حدوث النوبة، ولا يتذكر ما حدث له إذا استعاد وعيه.
- يصاب بالصرع شخص واحد من كل ١٠٠ شخص.
- حالة الوفاة الناتجة عن النوبة الصرعية نادرة جداً، ولا يمكن حدوث الوفاة إلا لو استمرت النوبة لفترة طويلة دون إسعاف طبي.



- تجنب زواج الأقارب لدى الأسر التي لديها تاريخ في مرض الصرع.

- الأدوية والعقاقير الطبية لا تُشفي الصرع ولكنها تُوقف التشنجات إذا تناولها المريض حسب الإرشادات.
- لأدوية الصرع العديد من الآثار الجانبية (كزيادة النشاط أو ضعفه- آلام الرأس والصداع- النعاس- ارتعاش الأصابع- فقدان الشهية- الغثيان- الدوخة وعد الاتزان- زيادة التوتر والانفعالية- الثرثرة الزائدة والهذيان)، ولكنها لا تسبب الإدمان.



- على مريض الصرع إحضار دوائه معه عند الخروج من المنزل، وإحضار بطاقة تعريفية تشتمل على (اسمه، اسم دوائه والجرعة المحددة، اسم ورقم الطبيب المعالج، رقم يمكن الاتصال به في حالة الطوارئ).
- قد يكون مريض الصرع أكثر انفعالاً وأحد مزاجاً من الشخص العادي.
- ارتفاع درجة حرارة الجو، الإجهاد البدني، الإرهاق النفسي، الضغط العصبي، قلة أو عدم انتظام النوم، جميعها عوامل قد تسهل حدوث نوبة الصرع.



- الانضباط في تناول الأدوية، الراحة النفسية، النوم الكافي المنتظم، توازن الوجبات الغذائية و تنظيمها، أمور قد تساعد في عدم حدوث النوبات.
- مريض الصرع إنسان عادي، يستطيع ممارسة حياته الطبيعية في مجال الدراسة والعمل، وفي الزواج والإنجاب.

* إرشادات عملية وتربوية عن فن التعامل مع الطلاب المصابين بالصرع



استناداً على المعلومات السابقة، يتضح أن مريض الصرع إنسان طبيعي جداً باستثناء فترة حدوث النوبة الصرعية. فمريض الصرع يتعلم طفلاً بالمدارس العادية.

ومن ثم يلتحق بالكليات والجامعات مثل باقي أقرانه. ورغم أن نوبة الصرع لا تتجاوز دقائق معدودة يغيب فيها المصاب عن الوعي إلا أن لها العديد من التأثيرات السلبية على شخصيته وحياته الخاصة.



الصراحة والوضوح أمران في غاية الأهمية عند التعامل مع مرض الصرع بمهنية وأخلاقية.



فعندما يلتحق الطالب بالدراسة الجامعية، غالباً ما يشعر المصاب بالأسف والخجل لحدوث النوبة أمام زملائه حيث تبدو حالته في معظم النوبات غير لائقة، كما أنها قد تكون تجربة مخيفة للمشاهد وللمصاب معاً خاصة لو حدثت بشكل مفاجئ ودون سابق معرفة بالحالة.



ولو حدثت النوبة ولم يتم التعامل معها بالشكل المناسب من قبل أستاذه أو زملائه سيؤدي ذلك إما إلى إثارة غضبه وكرهه أو إلى انطوائه وعزله أو للاتنين معاً، وهذا ما نرجو تفاديه من خلال المعلومات التي يتناولها هذا العدد من السلسلة التثقيفية **لمركز الاحتياجات الخاصة** بالجامعة.

ولتجنب العديد من الآثار السلبية الناتجة من عدم وجود الوعي الكافي بفن التعامل مع الطالب المصاب بالصرع، نقدم بعض الإرشادات العملية والتربوية التي من المفترض أن يُلم ويلتزم بها الأستاذ ويتصرف بموجبها عند حدوث نوبة صرعية لأحد طلابه، أو عند معرفته بإصابة أحد طلابه بالصرع وإن لم تحدث النوبة أمامه.

أولاً- الإرشادات العملية

وتشتمل على التالي :

- تعرف على الطالب المصاب بالصرع ونوع النوبات التي يعاني منها.
- كن ملماً بكيفية حدوث النوبة (الأسباب المحتملة لحدوثها- مدتها- شدتها- تكرارها).
- التزم بالإجراءات والإسعافات الأولية التي يجب أن تُقدم للطالب المصاب بحسب نوع النوبة التي تصيبه.
- تعرف على الحالات أو المضاعفات التي تستدعي التدخل والإسعاف الطبي وكن على دراية بأرقام الهواتف للجهات ذات العلاقة داخل الجامعة.
- أطلب من زملائه التزام الهدوء، وشرح لهم طبيعة الحالة التي يعاني منها زميلهم ببساطة ووضوح.
- بعد انتهاء النوبة قدر الحالة التي قد يعاني منها الطالب، تصرف بالشكل المناسب تبعاً لنوع النوبة التي أصيب بها الطالب.



ثانياً- الإرشادات التربوية

وتشتمل على العديد من الجوانب، ومن أهمها النقاط التالية:



● لا تُعامل الطالب المصاب بالصرع بطريقة مختلفة عن زملائه.

● لا تُشعر الطالب المصاب بالصرع بأن مرضه

يشكل عائقاً أمام تفاعله الاجتماعي، ولا تجعله يُحس بأن خوفك من حدوث النوبة الصرعية عذراً له في التخلي عن عملٍ أو مهمةٍ معينة يستطيع القيام بها دون مضاعفات.

● حاول تسجيل معلومات عن نوبة الصرع التي يعاني منها الطالب (تاريخ ووقت حدوثها- نوعها- مدتها- الأسباب المحتملة لحدوثها- وصف النوبة- ما تأثيرها على الطالب).



● لا تجعل الطالب يتعرض لظلام مفاجئ أو لضوءٍ مبهر، وعند استخدام أجهزة تحتاج إلى شاشات عرض اجعل الطالب يجلس قريباً من الشاشة/ لا تطفئ الجهاز وتفتحه بسرعة/ أبقى ضوء آخر في القاعة حتى لا تكون الإضاءة مركزة على الشاشة.



● يجب أن تراعي حالة الطالب الصحية التي قد تستدعي تغيبه المتكرر عن حضور المحاضرات، وتعاون في تعويض الطالب عن ما فاتته.

● لا تنسى أنه من حق الطالب المصاب بالصرع إعفاه من بعض الأنشطة والمسؤوليات التي يمكن أن تؤثر على حالته الصحية

● عندما يتعرض الطالب لنوبة غير تشنجية (نوبة الصرع الصغرى)، فلا تُسيء تفسر عدم استجابته أو اضطراب سلوكه وتعرضه للعقاب والسخرية، فهو في حالة غياب وغير واع لما يحدث حوله.

● قدر الآثار الجانبية السلبية المتعددة لأدوية الصرع.



● تعرف على الخدمات التي يمكن توفيرها للطالب في الجامعة، وعرفه بهذه الخدمات

(مركز الاحتياجات الخاصة- عيادة الجامعة).

● تعاون مع المرشد الاجتماعي لتفهم حاجات الطالب الاجتماعية واعمل معها على إشباعها، فالطالب المصاب بالصرع يحتاج إلى (تكوين الصداقات- القبول الاجتماعي- التقدير والاحترام من الآخرين- تحقيق الاستقلال) لتغطية جوانب النقص التي يشعر بها، فعدم إشباع مثل تلك الحاجات قد يؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية كبيرة قد يعاني منها الطالب طوال حياته.



● ساعد الطالب على تعزيز ثقته بذاته وتعاون مع المرشد الاجتماعي لدعمه نفسياً واجتماعياً، وشجعه على المشاركة في الأنشطة الترفيهية والاجتماعية في الحدود التي تسمح بها حالته الصحية.



* مواقع الكترونية ذات علاقة

أولاً- مواقع عربية

www.epilepsyinarabic.com

www.sehha.com

www.gulfkids.com

www.khayma.com

ثانياً- مواقع أجنبية

www.epilepsyfoundation.org

www.epilepsy.com

وفي الختام، يجب أن نتذكر بأن الطالب المصاب بالصرع لا يستطيع الشفاء من مرضه بناءً على رغبته أو قراره الشخصي، لذا لا بد من تفهم حالته وتقديم كافة أنواع الدعم التي تلبي احتياجاته سواء كانت احتياجات أكاديمية أو نفسية أو اجتماعية أو جميعاً معاً.

إن الالتزام بتطبيق الإرشادات السابقة بوعي ورغبة صادقة، يساعد على إخراج الطالب المصاب بالصرع من عزلته وسلبيته وتبديل الخجل والقلق والخوف، بالثقة والشجاعة والقدرة على المواجهة بهدف تحقيق أكبر قدر من الاستقلالية لدعم حياته الحالية والمستقبلية بإذن الله تعالى.



* هواتف تهمةك

هاتف مركز الاحتياجات الخاصة في الجامعة :

٤٣٥٤٤٠٠ (تحويلة) # ٢٥٦٤

هاتف عيادة الجامعة :

٤٣٥٤٤٠٠ (تحويلة) # ٢٣٣٩

هاتف مركز معلومات ومساندة الصرع :

١٢٤١٠٠٠ (٨٠٠)



أولاً- الكتب

١. البنيان، أسما محمد عيسى(١٤٢٠): المشكلات الاجتماعية لمريضات الصرع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة الملك سعود، الرياض.
٢. دام، موجنس(١٩٨٧): الصرع: تشخيصه وعلاجه. ترجمة عبد الغفور عبد المغيث تركستاني وبسيوني محمد عبده بسيوني، الرياض، دار المريخ للنشر.
٣. السيد، يوسف علي(١٤٢٠): الصرع. مجلة الصحة. العدد الثالث والعشرون، ص٥٩.
٤. القريوتي، يوسف؛ السرطاوي، عبد العزيز؛ الصمادي، جميل (١٩٩٥): المدخل إلى التربية الخاصة. الطبعة الأولى، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع.
٥. الوزنة، طلعت حمزة(١٩٩٩): هل الصرع إعاقة؟. الطبعة الثانية. الخدمات الطبية، وكالة الشؤون الاجتماعية.
٦. الوزنة، طلعت حمزة(١٤٢٠): الصرع. مجلة العمل والشؤون الاجتماعية. العدد الثالث، ص٣٤.

ثانياً- المراكز

١. مركز معلومات ومساندة الصرع. برنامج الصرع الشامل، قسم العلوم العصبية. مستشفى الملك فيصل التخصصي.

ثالثاً- المواقع الالكترونية

١- www.epilepsyfoundation.org

٢- www.cam.ac.uk

اسم الملف: كتيب_الصرع [١]
الدليل: H:موقع الجامعة\مقرر الخدمات المساندة
القالب: C:\Documents and Settings\DELL.COM\Application
Data\Microsoft\Templates\Normal.dotm
العنوان: يحيط بمرض الصرع (EPILEPSY) هالة من الغموض في الكثير من المجتمعات نتيجة الجهل بمعناه وارتباط مسبباته بالأفكار الخاطئة والمعتقدات الوهمية
الموضوع:
الكاتب: ABS
الكلمات الأساسية:
تعليقات:
تاريخ الإنشاء: ٢٠٠٨/٠٥/١١ ٠٢:٤٩:٠٠ ص
رقم التغيير: ١٤
الحفظ الأخير بتاريخ: ٢٠٠٨/٠٥/١٤ ٠٢:٤٤:٠٠ م
الحفظ الأخير بقلم:
زمن التحرير الإجمالي: ٤٠٣ دقائق
الطباعة الأخيرة: ٢٠٠٨/١٠/٢٧ ٠١:٠١:٠٠ م
منذ آخر طباعة كاملة
عدد الصفحات: ١٨
عدد الكلمات: ١,٩٩٧ (تقريباً)
عدد الأحرف: ١١,٣٨٩ (تقريباً)